

فيديو #٧١ ماذا لو كان معنا يونس ﷺ ؟ تدبر آيات ٣٥-٧٥ من

سورة يونس

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الخاطرة السابعة عشر آ من سلسلة مقاطع حزر التجول اللي مش باين له اخر ده والمعروفة ايضا او ايه كي ايه آ ماذا لو كان معنا نبي الله يونس - 00:00:00

افكر حضراتكم زي كل يوم قم هات مصحف. خلاص ضروري يا جماعة يكون في ايديكم مصحف وانا بتكلم عايز يكون عنكم على الاية وانا بتكلم الحاجة الثانية عايز اشكر كل واحد سأل عني ودعى لي والحمد لله مش مكسورة طلعت مش مكسورة رجلي طلعت مش مكسورة وطلع ان فيها التواء بس - 00:00:25

والحمد لله تتعابى قريبا بازن الله الدنيا كويسة. جزاكم الله الف خير. ربنا يكرمكم يا رب. نبدأ بقى ان شاء الله. يلا هنبداً بالاية ثلاثة وخمسين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ويستنبئونك احق هو - 00:00:48

قل اي ورابي انه لحق وما انتم بمعجزين سانية واحدة هم مش دول شوية يكذبوا يكذبوا النبي وشوية يتحدوا آ ربنا ويقولوا فين العذاب؟ ورونا العذاب دلوقتي بيسألوا النبي عليه الصلاة والسلام احق هو ويستنبئونك احق هو - 00:01:10

يعني انت بتتكلم جد الموضوع ده حقيقي وبعدين النبوة بتاعتهم شكلها مش استهزاء. ده فعلا بيسألوا والدليل على كده ان ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي يرد عليهم ويقسم به بيقول قل ربنا بيقول قل يعني قل يا محمد - 00:01:42

اي ورابي انه لحق. الله تعالى ننظر في الفقرة اللي فاتت. ونشوف فيها مواقفهم هم يعني انا همسك ابتداء كده من الاية ستة وعشرين سبعة وعشرين واشوف مواقف الكفار مش هابص على حاجة تانية دلوقتي - 00:02:02

هنلاقي الاية مسلا ثمانية وعشرين. عايزين نفهم نفسيتهم ايه الاية ثمانية وعشرين. ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم. اذا هم اشركوا بالله شركاء والهة اخترعوها ستة وتلاتين اية ستة وتلاتين - 00:02:23

وما يتبع اكثرهم الا ظنا. ان الظن لا يغني من الحق شيئا. وكمان اتبعوا الظن ومشيا ورا افكار بدون دليل الاية ثمانية وتلاتين ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:02:46

يعني كمان ادعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم افترى القرآن. يعني الفه وادعى ان هو من عند الله الاية تسعة وتلاتين. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم - 00:03:13

يبقى كذبوا القرآن وكذبوه وهم اصلا مش فاهمينه. بجهل الاية اربعين. ومنهم من يؤمن به. ومنهم من لا يؤمن به. وربك اعلم بالمفسدين. يعني بعضهم كذبوا القرآن اكذب النبي وهم مؤمنين بانه من عند ربنا فعلا - 00:03:31

لكنهم مستكبرين الاية ثمانية واربعين. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني بغنائهم بيستعجلوا العذاب وبيتحدوا ربنا دلوقتي بقى في ثلاثة وخمسين بعد كل ده ويستنبئونك احق هو. بيسألوه بجد - 00:03:52

اذا نحن امام مشهد فيه الكثير من التردد والحيرة الكافر مهما ظهر قوي في كفره وعناده هو من جوة متردد وضعيف واكثر حاجة خايف منها لانه لا يعرف ما بعده - 00:04:12

وبيطمن نفسه بانه يخوف نفسه يعني ايه ؟ يعني اللي يطمئه ان هو لن يبعث ويحاسب ويعذب هو انه ينعدم بعد الموت ويصبح عدم وده في حد ذاته مخيف ايضا. ده مخيف وده مخيف. فتجد ربك - 00:04:32

بكل رحمة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه يكلمهم بعاطفة قل اي وربي انه لحق. وما انتم بمعجزين. يعني وربنا ايوة وربنا مش متعجزوا ربنا مش هتعرفوا تستخبوا. ايوة حق القرآن حق. والنار حق والجنة حق. والبعث حق والحساب حق - [00:04:54](#) ومش هتعرفوا تعجزوا ربنا ومش هتعرفوا تستخبوا منه وما انتم بمعجزين ما عندناش احنا يا رب حد بيستخبي منه في سفر التكوين ادم بيستخبي من ربنا ورا الشجرة. والرب ماشي في الجنة في وقت الطراوة. هو كده النص عند هبوب ريح النهار -

[00:05:25](#)

وبينده على ادم ومش لاقية. احنا ربنا مش كده. ده وصف لله سبحانه وتعالى ده هذا وصف بالنقص. يجعل الناس تتجراً على الله وتظن انها ممكن تعجز الله. اصل خلى ادم يستخبي قبل كده وربنا ما كانش شايفه في الجنة ورا الشجرة طبقاً - [00:05:46](#) العهد القديم طب ما هو ممكن بقى نستخبي منه اذا احنا هنا بنقول للناس لم تعجزوا الله يوم القيامة. مش هتعرفوا تستخبوا منه. مش هتعرفوا تهربوا منه الاية اربعة وخمسين - [00:06:06](#)

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به واثروا الندامة لما رأوا العذاب. وقضي بينهم بالقسط النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لهم اه وربنا اي وربي انه لحق. الكلام ده جد - [00:06:19](#) وما انتم بمعجزين. مش هتعرفوا تهربوا ولا هتقدروا تستخبوا من ربنا. وهتوصلوا لدرجة ان لو كل واحد منكم يملك كل ثروات الارض من فلوس وذهب وارااضي وقصور هيعرضها فدية عشان - [00:06:44](#)

يبيع نفسه ولو ان لكل نفس ظلمت كل ظالم ما في الارض لو يملك كل حاجة مش شوية قصور رئاسية لأ كل حاجة كل الذهب كل الفلوس كل الاسترليني كل الدولارات كله - [00:07:04](#)

لا افنتد بكم اللي هيحاول يدفع كل ده نظيره ان هو يفتدي نفسه من النار وفجأة واحنا في قلب الاخذ والرد مع الكفار المكذبين المترددين في قبول الاسلام وقبول الايمان والايمان بالقرآن والايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#) نزل العذاب وشافوه. وشعره بالندم انهم لم يؤمنوا من قبل قبل فوات الاوان. واسروا الندامة لما رأوا العذاب قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. انا الحقيقة متوقف عند كلمة اسروا واسروا الندامة. يعني شعروا داخلهم - [00:07:42](#)

بالندم لكنهم كتموه ان ما فيش حاجة تتقال. ما فيش عزز ينطقوا به ولا يحاولوا يبرروا انا مهتم جدا بالصورة النفسية بالحالة النفسية بتاعتهم وبص القرآن بيعرضها ازاى؟ عناد كفر تكذيب وبعدين تردد وبعدين ندم - [00:08:02](#)

النقطة الثانية الاية مش بتتكلم عن افراد معينين. بتتكلم عموماً عن الكفار عبر التاريخ وكأنهم جماعة واحدة لان في كفار ظهوروا وعاندوا وكذبوا وماتوا دون ان ينزل عليهم عذاب في الدنيا - [00:08:22](#)

وهناك من عوقبوا وعذبوا في الدنيا واهلكوا ينطبق عليهم. واسروا الندامة لما رأوا العذاب. نجموا لما شافوا العذاب وهناك من سيحدث له هذا المشهد في اخر الزمان لما تقوم القيامة - [00:08:38](#)

هيسر الندامة لما يشوف العذاب ما هو فيه ناس اه اه ربنا اخزها بالعذاب بالصيحة اه وبالريح وبتاع اللي هو قوم عاد واه واه واثمود وكده وفي ناس هتخضر يوم القيامة هيحصل لها نفس المشهد ده - [00:08:55](#)

الاية جابت المشهد بالفعل انه حدث فجأة وكمان جابته بصيغة الماضي. واصروا الندامة لما رأوا العادات ده سواء بقى اللي شافوه او اللي هيشوفوه في الآخرة وبعدين راحت وخذانا شوية كمان وزقانا جوة الآخرة لمشهد الحساب في الدار الآخرة. وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. يبقى انت شايف في الدنيا - [00:09:16](#)

الحساب وهو جاي ويسر الندامة وبعد كده تقوم زقاك مورياك كمان وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. طب والناس اللي كفروا وكذبوا بايات الله وبكلام الله وماتوا من غير ظواهر طبيعية ولا ماتوا - [00:09:42](#)

الريح ولا بالصيحة زي قوم عاد واثمود ولا بفيروس ولا بحاجة دخلوا يناموا ماتوا هل ينطبق عليهم واصروا الندامة لما رأوا العذاب المראה والعداد امتى؟ ليه لا تنطبق برضو - [00:09:58](#)

هو الانسان لما ويموت وبيقبر مش بيشف موقعه من الجنة وموقعه من النار اذا لما يرى العذاب ويرى موقعه من النار يسر ان ده ماء

ايضا اذا هذا امر واقع للكفار مهما كان سواء حضروا اية من ايات الله - [00:10:16](#)

حضروا عذاب او تعجيل لعقاب في الدنيا او حضروا يوم القيامة اليوم الاخر اللي هو آآ آآ القيامة يعني او ما حضروش حاجة خالص وفي القبر بيروا هذا الكلام انا الاية بقى خمسة وخمسين. الا ان لله ما في السماوات والارض - [00:10:38](#)

الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون سيد قطب يقول في ظلال القرآن هذا تعقيب سريع بعد الاستعراض المثير هم ترددوا وقعدوا يجادلوا بجهل. والموضوع ما كانش مستاهل ده كله. الموضوع كان واضح. الاية بتقول لك ايه؟

الاية خمسة وخمسين. الا ان لله ما في السماوات والارض - [00:11:03](#)

والاية ستة وخمسين هو يحيي ويميت واليه ترجعون. يعني الموضوع ما كانش مستاهل التردد ده ما كانش مستاهل كل الجدل ده ثم يخاطب الناس جميعا بقى في الاية سبعة وخمسين - [00:11:34](#)

يا ايها الناس ما قالش يا ايها الذين امنوا كل الناس مسلمين وكفار وكلهم. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين يا كل بني ادم بيسمع. جالكُم موعزة من ربكم - [00:11:48](#)

ربكم يعني رازقكم حافظكم افعال الربوبية ربكم اللي بيرزقكم ويحفزكم ده ارسل لكم موعظة علشان تعظكم اسمعوا الكلام واطيعوا يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم. وايه؟ وشفاء لما في الصدور. شفاء من ايه؟ من امراض القلوب - [00:12:12](#)

من الاكتئاب ان الضغط العصبي من الاسئلة الوجودية الكبرى امراض القلوب زي الملل. الحقد الكراهية الكسل. كل دي امراض قلوب حسد كلي امراض قلوب واكتئاب وانا عندي حلقتين في ذكرى وعبرة - [00:12:41](#)

منهم حلقة السنة اللي فاتت اسمها القرآن ينتصر مرة اخرى. ازن حلقة اربعة اتفرجوا عليها انا عندي يا جماعة حالات متعددة. مش هقول الاف الحالات. انا في عشرات الالف الحمد لله اخدوا دورة مفاتيح التدبر وبعدها دورة التربية الایمانية - [00:13:02](#)

التربية الروحية. فيه كذا حالة مش هادعي انها مئات الحالات تخلصوا من ادوية الاكتئاب بالمنهج ده اتعلموا التدبر ودخلوا وخدوا التربية الایمانية بس ومنهم حالة من حوالي عشر سنين جت قالت لي على الاسبوع السادس في التربية الایمانية - [00:13:21](#)

عايز اوقف دولة تاب لا ابوس ايدك تروح للدكتور بتاعك وتقول له عايز اقعد هو يوقفه لك بقى حاسس ان انا مش محتاجه يقلله لك بالتدريج اوعى تعمل كده ما سمعش كلامي ووقف - [00:13:48](#)

كتاب كويس لحد النهاردة بس ماشي على من دواء ثاني اللي هو القرآن الكريم كل يوم تدبر ساعة نص ساعة الصبح نص ساعة بالليل. شفاء لما في الصدور الاية بتقول لك وشفاء لما في الصدور - [00:14:01](#)

ومن الضغط العصبي من الاسئلة الودية الكبرى. هو احنا هنا ليه؟ احنا جايين ليه؟ ايه الهدف من هذه الحياة ولد في القرآن وهدى كلام ربنا بيدلكم على الخير بتعندوا في ايه - [00:14:19](#)

بتعلن في ان السرقة حرام؟ بتجادل في ان الخيانة حرام بتجادل في ان الزنا حرام مش عاجبك ان الدفاع عن المظلوم واجب؟ مش عاجبك ان اقامة العدل آآ واجب انا انا مش فاكِر في ايه غريب اصلا في اللي الاسلام بيقوله لنا - [00:14:36](#)

طلب منك ايه وحش او ازى او شر؟ وهدى ورحمة للمؤمنين يعني ايه هو مش رحمة للناس كلها؟ لأ رحمة للمؤمنين بس يعني كلام ربنا لما تؤمن به هيُفِيدُك وهيرشدك وهيشفي صدرك. لكن لو هتقترب منه بنية سيئة - [00:14:52](#)

مش علشان تهتدي مش هيديك اكثر من كده هو بنفسه. ايه رأيك بقى انا يا جماعة من حوالي تلت اربع سنين قالوا لي ده في واحد منصر وبيستضيف واحد ملحد - [00:15:12](#)

وبيعملوا برنامج كل آآ اسبوع مش عايز اقول اسم البرنامج ولا اسماءهم ان هم ما يستاهلوش يزهروا في آآ ناس احقر من انها تزهر اصلا في في فيديوهاتنا لكن آآ - [00:15:30](#)

بيزهروا كل اسبوع يختاروا اية من القرآن يسخروا منها ويقولوا ادبهم عليها وهم نفسهم قالوا. هدفنا هو نزع القدسية عن القرآن انا فكرت كده دخلت اشوف قلق الناس رد عليهم رد عليهم - [00:15:41](#)

فتحت حلقة واتنين وثلاثة انا مش قادر انا حاسس اني هجيب اللي في بطني من القرف بتاعهم. وما فيش حاجة موضوعية.

الموضوع كله بيجيب اية يقعد يستهزأ بها يستهزأ بها - 00:15:57

عشان ينزع القدسية عن القرآن من قلوب الناس فجالي فكرة كده. قلت الله هم الناس دي بتقرا قرآن ربنا ما هداهمش ليه القرآن ما هداهمش ليه وبيختاروا اية كل اسبوع. المفروض القرآن بقى يهديهم بقى - 00:16:06

ولقيت الاجابة في القرآن الاية ستة وعشرين من سورة البقرة. افتح سورة البقرة الاية ستة وعشرين ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها مثل مش مفهوم - 00:16:27

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. المؤمن عارف ان الحق في هذا الكلام حتى لو هو لسه مش فاهمه دلوقتي ممكن يفهمه بعدين واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً - 00:16:48

بيسخروا يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً. يعني ايه ربنا ماذا اراد الله بهذا مثلاً؟ يضل به كثيراً. ربنا ييضل بهذا المثل وبيضل بالقرآن كثير من الناس ويهدي بهذا المثل ويهدي بالقرآن كثير من الناس - 00:17:08

يا نهار ابيض! طب احسن نقرأ ونضل! ما تخافش! ما تخافشي! الاية بتقول لك ايه وما يضل به الا الفاسقين انت داخل مقترب من القرآن كتلميذ تريد ان تتعلم تبحث عن الحكمة سيعطيك حكمة - 00:17:31

داخل بتقترب منه قليل الادب عايز تقل ادبك عليه وعايز تسخر منه هيدي لك يلا خد كافها يا عين صاد رح اعمل لك حلقتين وقلة ادبك. بس خلاص الف لام ميم رح قل ادبك - 00:17:49

هي النقطة كده هو المسألة هي انت بتقترب من القرآن ازاي سواني انا اللي يهمني هنا هو هل احنا اتعلمنا ازاي نستعرض ايات القرآن احنا للأسف يا جماعة اللي بياكل حاجة حلوة مش عايزة تخلص. طب انت لو شايف القرآن حلو وبتحبه عايزه يخلص ليه؟ ليه؟ في ناس - 00:18:05

انا جاي لي رسايل. يا باشمهندس فاضل جزاك الله خيراً والله بس هو الطريقة بتاعتك دي هتخلينا ما نخلصش ما تخلص انت عايز تخلص ايه انت جبت منين انك لازم تخلص اقول لكم على حاجة - 00:18:50

سيدنا انتم عارفين العبادلة الاربعة مين مين هم العابدلة الاربعة؟ الاربعة من الصحابة اللي كانوا اساتذة في القرآن واسماؤهم تبدأ بعبدالله عبدالله بن مسعود عبدالله بن عباس عبدالله بن عمر بن الخطاب وعبدالله بن عمرو بن العاص. عبدالله بن عمرو بن العاص راح سأل الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله في - 00:19:05

اختتم القرآن قال له في اربعين اربعين يوم قالوا لا لا استطيع ان افعل اكثر من ذلك وقعد يجادل الرسول صلى الله عليه وسلم قال له في شهر لا لا احسن من ذلك. يعني اديني اسبوع - 00:19:30

انا لا اكتب الارقام في ثلاث. قال لا اضرب اقلم زيك. قال في اقل من ثلاث لا تفقهوا. ليه؟ ليه في اقل من تلت تيام؟ بس خلي بالك اول نصيحة من الرسول عليه الصلاة والسلام كانت ايه؟ في اربعين يوم - 00:19:47

واكيد هي افضل نصيحة. لان هي دي النصيحة الاولانية. لو فيه افضل ما انا كان اداها له طيب. بيكلم مين عبدالله بن عمرو بن العاص اللي هو مين؟ اللي هو زوجته وراحت اشتكت منه بتقول للرسول عليه الصلاة والسلام طول النهار قاعد بيعبد ربنا وبيصلي وسابينا خالص - 00:20:02

في البيت قال له ان لاهلك عليك حقاً وان لزورك يعني زوارك عليك حقاً وان لجسدك عليك حقاً وقال له ساعة ساعة وساعة هو ده اللي النبي عليه الواحد بيقتد ستاشر سبتاشر ساعة على القرآن كل يوم. قال له تختتم في اربعين آ يوم. يعني - 00:20:21

يعني الجزء هياخذ وقت قد ايه؟ ساعات وساعات خدوا راحتكم مع القرآن مضوا وقت طويل مع القرآن لكن مش مهم عدد الايات يكون كثير استعرض الاية واربطها باللي قبلها واربطها باللي بعدها. اربطها بموضوع السورة. لذلك باقول لكم - 00:20:40

تاني دورة مفاتيح التدبر مفيدة ومهمة جداً جداً. اللهم صل على النبي المجتبى ما غردت في اي فاجعة الربا. النهاردة يا جماعة ليلة الجمعة السنة ان احنا نصلي نكثر من الصلاة والسلام على رسول الله. يا رب صل على النبي المجتبى ما - 00:20:59

في الايك ساجعة الربا يا رب صل على النبي واله ما اهتزت الافلات من نفس الصبا. يا رب صل على النبي واله ما لاح برق في الاباطح

او خبا. يا رب صل على النبي واله ما امت الزور - [00:21:19](#)

نحوك يثرها. يا رب صل على النبي واله ما قال ذو كرم لضيف مرحبا. يا رب صل على النبي واله ما كوكب في الجو قابل كوكبا. يا رب

صل على الذي ادنيته من قاب قوسين الجنابة الاقربا - [00:21:39](#)

بالله يا متلذذين بذكره صلوا عليه فما احق واوجبا. صلوا على المخترفة في يوم يبعث كل طفل اشيبا. صلوا على من ظللته غمامة

والجذع حن له هو افصحت الضبا. صلوا على من تدخلون بجاهه دار السلام وتبلغون المطلب. صلوا عليه - [00:21:59](#)

وسلموا وترحموا وردوا به حوض الكرامة مشربا صلى وسلم ذو الجلال عليك يا من نور طلعتة يشق الغيهب. صلى وسلم ذو الجلال

عليك اوفاك للمتذممين واحسبا. صلى وسلم ذو الجلال عليك ما ازكاك في الرسل الكرام واطيبا - [00:22:29](#)

الله وسلم ذو الجلال عليك من عبد من عبد الرحيم توسلا وتقربا. والسلام عليكم ورحمة الله. ونشوفكم غدا باذن الله والسلام عليكم -

[00:22:56](#)